[9] وقال مغلطاي، بعد أن ذكر بعض الاقوال: " وقيل: كان بعد النبوة بخمسة أعوام، وقيل: بعام ونصف عام. وقال عياض: بعد مبعثه بخمسة عشر شهرا (1) ". وقال ملا علي القاري: " وذكر النووي: أن معظم السلف، وجمهور المحدثين والفقهاء على أن الاسراء والمعراج كان بعد البعثة بستة عشر شهرا (2) ". وقال ابن شهر آشوب: " ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه في السنة التاسعة من نبوته (3) ". ولكنه لم يبين لنا تاريخه باليوم والشهر. وقال الديار بكري: " فأما سنة الاسراء، فقال الزهري: كان ذلك بعد المبعث بخمس سنين. حكاه القاضي عياض، ورجحه القرطبي، والنووي. وقيل: قبل الهجرة بسنة إلخ (4) ". الادلة على المختار: وأما ما يدل على أن الاسراء قد كان في السنوات الاولى من المبعث ؟ فعدا عن الاقوال المتقدمة، ولا سيما ما ذكره الزهري والنووي، نشير إلى الامور التالية: 1 - ما روي عن ابن عباس أن ذلك كان بعد البعثة بسنتين (5) وابن

_____ . (1) سيرة مغلطاي ص 27. (2) شرح الشفاء للقاري ج 1 ص 222. (3) المناقب لابن شهراشوب ج 1 ص 43. (4) تاريخ الخميس ج 1 ص 307. (5) البحارج 18 ص 319 و 381 عن المناقب لابن شهرآشوب ج 1 ص 177، وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 26. حيث ذكر ذلك بعد المبعث، وقبل الانذار. (*) _____